انتقادات الجماعات المتطرفة للدولة والمجتمع

تعتمد الجماعات الدينية المتطرفة على مجموعة من الانتقادات التى توجهها إلى كل من الدولة والمجتمع الذى يرضى بها، وتعتبرها ثغرات هائلة فى النظام الحالى، يستحق بسببها أن يتم اقصاؤه، وإحلال النظام الإسلامى الكامل فى موضعه. ومما يلاحظ على هذه الانتقادات أنها تصدر من منطلق دينى خالص لكى تصل إلى تحقيق أهداف سياسية، كذلك فإنها تعتبر شعارات سلبية تستخدمها الجماعات لإثارة مشاعر المسلمين دون اعتبار لمتطلبات الواقع، وضرورات العصر:

وأهم هذه الانتقادات:

١- تبنى العلمانية التى تتصف بها أنظمة الحكم فى معظم أنحاء العالم العربى، والتى تم استيرادها من الغرب الكافر لتحل محل شريعة الإسلام. وفيها يجرى فصل الدين عن الدولة، وتحجيم دور الدين ليصبح مقصوراً على المساجد، واستخدامه فقط عند محاولة كسب مشاعر الجماهير.

٢- الأخذ بنظام الديمقراطى (الغربى) الذى يقوم على إعطاء حق التشريع للشعب -مع أن حق التشريع لله وحده- وفى ظله تتصارع الأحزاب -والإسلام لايعرف إلا حزباً واحداً هو الجماعة- ويجرى فيه تزييف الإنتخابات، وهى نظام غربى مستورد.

٣- تعطيل الحدود الشرعية التى بينها الله ورسوله، ومن ذلك عدم قطع يد السارق، وعدم جلد شارب الخمر، وعدم رجم الزانى المحصن.[٢٨]

٤- إباحة الدولة للزنا، وتهيئة الفرص له، وإعداد المؤسسات التى تساعد له كمعاهد الرقص والموسيقى، وإقامة الحفلات المشجعة عليه من مسارح وسينما وتليفزيون وإذاعة، بل إن الدولة وصل بها الحال إلى تخصيص شرطة لحماية الزناة والفساق والعاهرات.

٥- إباحة مصانع الخمور، وإشراف الدولة عليها، وفتح المحـــلات لبيعـــها وشرائها، والاتجار فيها، وجعلها سهلة ميسرة للناس.

٦- إباحة الربا الذى يقوم عليه اقتصاد البلاد، وتؤسس عليه البنوك، وتقدم به القروض، ويلوث كل مال حلال.

٧- موالاة الدولة لليهود والنصارى، وتقديم فروض الولاء والطاعـــة لـــهم، وتوقيع معاهدات الإستسلام الدائم، وفتح البـــلاد يعيثـــون فيـــها فســـاداً (السياحة).

٨- منع أعضاء الجماعات الإسلامية من تطبيق مبـــدأ الأمـــر بـــالمعروف والنهى عـــن المنكر، الذين يجيزون حـــق اســـتخدامه لأفـــراد الأمـــة، وملاحقة هذه الجماعات ووضعها فى السجون حتى لاتقوم بدورها فـــى تبليغ الدعوة كما ينبغى.

وبصفة عامة، فإن الجماعات المتطرفة تتلمس أى خطأ قد يحدث فى اتخـــاذ بعض القرارات، أو خلال التنفيذ، لتجعل منه ذريعة للهجوم على الحكومـــات القائمة، وإثبات قصورها وتقصيرها فى الأداء. وهذا بالطبع أسلوب متـــداول لدى كل جماعات المعارضة السياسية.